مسرحية

قربان العفو

تأليف

محمد النجار

الشخصيات

1- القمر بدر التمام

2- الآخر

3- هو

4- هي

5- الطيف

6- فتاة

7- فتاة 2

8- جثتين

9- شواهد قبور

قربان العفو

الحبكة والخط الدرامي : **سفك الدماء غصبا لا يحيق إلا بصاحبه ومعتنقيه تلك الفئة الضالة التي أصابها السعار فأخذت تعذب وتنكل في من أعلنوا أن الحب هو غايتهم تنفيذا لمخطط ساعي لبث الفرقة ونبذ الحب فهو هدف للسيطرة علي المقدرات .**

قربان العفو **مسرحية تجري داخل أحد المقابر التي ينيرها قمر في ليلة تمامه وبالتالي يعد القمر هو مصدر الضوء الوحيد الذي ينير المكان وتحكي الأحداث عن الجانب المظلم في الانسان ، من خلال قصة رجل، شاخ شابًا، وأخذ يتذكر ترهاته وسقطاته، في تعامله مع واقعه ومجتمعه ومحبيه، وكيف تحول من المثالية في التعامل والتفكير، إلى النقيض في إغواء الآخر، بإتيان ما ضعف على إتيانه شابًا، ليسقط الجميع في الرذيلة إراديًا، بعد أن سقط فيها هو إجباريًا إبان وطأه محبوبته قسرا فأنهت حياتها عمدا تحت نور القمر البدر الذي تحول إلي شاهد علي الجريمة ومحفز لها وساعي للثأر تعطشا لمزيد من الدماء ولان الآخر ارتاع من ما آل إليه فقد أقنع نفسه أن وئده لكل قصص الحب هو قربان لابد أن يؤديه ليلة بدر التمام لطيف محبوبته الذي عادة ما يظهر مع اكتمال القمر البدر في حين أن الطيف لم يسعي إلا إلي القصاص من غاصبيه ومغتصبيه .**

قربان العفو صرخة تحذيرية من سيطرة شهوة سفك الدماء والحيلولة دون اتخاذها عقيدة ومنهجا.

والله المستعان

محمد النجار

مارس **2016**

((ليلة بدر التمام ... القمر يرسل بأشعته البيضاء فوق شواهد القبور المتراصة في عشوائية منتظمة ... سكون .. جثتين متقابلتين متشحتان بالبياض حتي لا نكاد نميز ملامحهما وملقاتين أمام شواهد القبور المتراصة في عشوائية .... ضوء القمر يتحرك قليلا دلالة علي مضي الوقت الثقيل .. يخترق الصمت المطبق فجأة رجل متشح بالسواد ملثم الوجه والعينين يظهر فجأة من وراء أحد شواهد القبور حاملا (جاروف) ويقوم بمراسم دفن الموتي الخاصة به والتي لا تخلو من السحر ضاربا الجاروف في ايقاع منتظم ليتطاير الرماد في الهواء مع ايقاع كلماته)

الآخر: **في وقت تتداعي فيه القيم وتتلاشي المثل أبزغ أنا .. أبزغ من اللاواقع لأصبح واقع .. أظهر من اللامعني لأصبح معني .. أنا الشهوة التي لا تعقبها شهوة فلأنتظر حتي أنتصر**

((يتسارع إيقاع حفر القبور وتتطاير أبخرة الرماد هنا وهناك مع كلمات الآخر حتي تغطي سحابة من الغبار المكان لتتحرك شواهد القبور المتراصة هنا وهناك في عشوائية منتظمة فتشكل مجموعة منها قبواً أشبه بالرحم في بطن الأم عن اليمين وآخر عن اليسار مع تحرك الجثتين في اتجاهين متفرقين أحدهما لليمين والاخري لليسار في حركات شبه آلية وكأنهما مغيبين مع اتخاذهما وضعا يشبه وضع الجنين في أقصي يسار المسرح وأقصي يمينه))

الآخر: (ناظرا الي القمر في انتشاء من وراء سحب الغبار المتطايرة) دائما ما ترسل إلي في نفس هذا الوقت ذكرياتك لتستحضر ذكرياتي وننتشي معا في ليلة إكتمالك بما كان ... عل ما كان يصبح درءا لكل ما كان .. اني أعشق فيك انتظامك والتزامك ووجهك المكشوف دائما فلا تخفي حقيقتك ولا تتوراي وراء السحب الا لتكتمل ولا تخلف موعدك ولا تتراجع عن عهدك ووعدك في الاكتمال في وقت معلوم ... اني جاهز لاحتفالنا وتقديم قربان العفو عن ما كان ... اني جاهز مثلك لاسترجاع ذكرياتنا من لحظة الميلاد إلي لحظة الحقيقة .. اني أنتظر وسأنتظر .. حتي أنتصر

((يقوم الآخر ببعض الطقوس باستخدام الكوريك والغبار الذي يتطاير الي وجه القمر فيتغير لونه مع انقباض وانبساط كتل شواهد القبور المتراصة في يمين المسرح يتبعها كتل شواهد القبور المتراصة في يسار المسرح في انتظام وتتابع))

الأخر: انها البداية .... ودائما ما يتبع البداية بداية أخري ولن نصل أبدا إلي النهاية الا لنبدأ من جديد بداية نبغي ورائها النهاية ((**يضحك الآخر بهستيريا مع تصاعد الحفر وتطاير الغبار وازدياد تقلصات الرحم في يمين المسرح والرحم في يساره يغلفهما موسيقي مناسبة .... ترتفع أصوات غامضة .. حركات لا ارادية لأشباح تتلاقي فوق جدران صماء باردة ....المسرح ينقسم إلي شطرين يفصلهما الأخر وكل شطر بدوره ينقسم إلي أجزاء .... الشخصيات لا تتلاقي فقط تتناجي ... الشخصيات في الأصل والأساس واحدة .. نفس واحدة .. أمل واحد .. ضياع واحد .. لقاء واحد .. تلتقي كل الشخصيات المتعددة في نفس واحدة ولا تتلاقي !!!!!!))))**

الأخر: كنت مثلهم وكانوا مثلي فاستحال واقعنا شتات وماضينا بقايا ميلاد وفي الميلاد بداية وفي الموت بداية وسنظل نبحث عن نهاية للبداية فلن نجد الا بدايات تبدأ من حيث ارتضينا نهاية البداية .. لنبدأ لعبتنا ثانية ونجهز قربان العفو لنبدأ معه من جديد التكفير عن كل جديد .. فلنبدأ لعبتنا علنا نجد ما نرنو إليه

((انتقال مفاجئ لشعاع ضوء القمر ليضرب في عنف تكوين الرحم الموجود في يسار المسرح فينقبض وينبسط بعنف ليصبح كجدران باردة ... تتقوقع فتاة في نهاية الحجرة .. لا توجد أي حجرة .. فقط جدران باردة))

هي : " في شجن وخمول " أحلام تتكسر فوق شفاه مبتلة ، تتلاقي في وله ، في شبق فوق جدار الرغبة

((انتقال مفاجئ لشعاع ضوء القمر ليضرب في عنف تكوين الرحم الموجود في يمين المسرح فينقبض وينبسط بعنف ليصبح كجدران باردة))

هو : "غاضباً" أحلام تتبعثر في طرقات مستقبل مظلم ، يرفض أي بصيص من أمل زائف

((أصوات أكثر غموضاً لذات الأشباح المتجسدة فوق الحائط البارد تتصارع ينقسم المسرح هنا لثلاثة أقسم عن اليسار هي وعن اليمين هو والآخر في الوسط.. يتقاذف الجميع بكلماته من موقعه دون أن يري هو هي أو أن يري هو أو هي الآخر مع ملاحظة أن الأخر يري كليهما))

هي : لا يعقل أن أحترق حباً أن أحترق عشقاً حتي إذا قضي مني وتراً داسني بأقدام قذرة .... سحق هامة كانت مرفوعة

الآخر: (تشتد طقوسه السحرية ويحاول التحكم في هو وهي)

هذه حربي ومعركتي فلأمت حرقاً كما قدر ولكني أبداً لن أموت وحدي

هو : لا يعقل أن يرفضني القاصي والداني أن أترك لأصطلي ناراً لم أوقدها

الآخر: (تزداد طقوسه عنفا ويتحكم في هو وهي بشكل كامل)

هذه حربي ومعركتي سأصب عليكم نقمتي واحداً واحدا ولكني أبداً لن أخسر وحدي

هي : فلتدق طبول الحرب إيذاناً بثأر من هذا الكائن..... فهو يوم أخير في عمره

هو : هي ساعة أخيرة .. لحظة أخيرة

الآخر: فلنبدأ لعبتنا ولنرنو ولننتظر . ما هي إلا لحظات وتشتعل بكما الرغبة

هي : وأنا بدوري سأتمنع عند إقترابه ..... سأجاريه وأبتعد ......سأدنو وأرنو .

...... حتي يكون اللقاء بعد طول إشتياق

الآخر: عندها سآخذ منه ما تباهي به دوماً فلنبدأ لعبتنا ولنكشف كل الأسرار .

(يقوم الآخر ببعض الحركات السحرية يتبعه تحرك ضوء القمر بشكل استكشافي مع تحرك شواهد القبور لتكون منظر متداخل أشبه بزنزانة كبيرة يفصلها من المنتصف حاجز حديدي يقسمها إلي زنزانتين متداخلتين تحبس هي في اليمين هو في اليسار وفي المنتصف يقف عليها الأخر كحارس علي بابها مع ضرورة أن يتناسب زوايا إسقاط ضوء القمر علي الوجوه والقضبان بشكل يؤكد القهر المعرض له هو وهي .. تتراص في الزنزانة قضبان حديدية .. أغلال ... أصفاد .. أنشوطة تتحكم في الفتي .. تتحكم في الفتاة ....يد غاضبة تمسك رأس الفتي ..تمسك رأس الفتاة ... مقاومة .. إستمرار .. ضعف .. إستسلام))

هو : سحقاً لكم ....

هي : سحقاً لقوانينكم .

هو : أنتم عواهر هذا القرن

هي : أنتم عواهر كل قرن

هو : بئس صنيعكم

((صمت))

((يتحرك ضوء القمر الي وجه الآخر المنتشي بعذابات الفتي والفتاة من وراء القضبان.))

الآخر: هي لحظة لقاء وفراق .. لحظة غرام وانتقام .. بحق أحلامي التي قتلت دهسا بالأقدام سأنتقم ... وليس انتقامي إلا حق استحققته رغما عنهم كما سلبوني ما أملك رغما عني .. فلأنتظر حتي أنتصر

((صمت))

((يتحرك ضوء القمر إلي داخل الزنزانة قضبان حديدية .. أغلال ... أصفاد .. أنشوطة تتحكم في الفتي .. تتحكم في الفتاة يد غاضبة تمسك رأس الفتي ..تمسك رأس الفتاة ... مقاومة .. إستمرار .. ضعف .. إستسلام))

هي : كيف تسنون القوانين وأنتم قتلة

هو : كيف تقيمون العدل وأنتم مردة

هي :كيف تحكمون علي مستقبل وأنتم أبناء الماضي السحيق

هو : لا فكر ولا عهد ولا عهدة

((يزمجر القمر ويتغير لونه مع تغير لون الإضاءة القسري وموسيقي مناسبة يتجول الضوء الساقط بشكل عنيف ودائري مع حركات الأخر البهلوانية لتسقط الجدران الحديدة والقضبان

ويهرب الفتي والفتاة الي خارجها ويقف الأخر في منتصف الركام مقيما طقوسه السحرية التي تستجيب لها شواهد القبور – القضبان ـ لتتخذ في فضاء خشبة المسرح شكل الأشجار الرمادية اللون الذابلة أوراقها))

الأخر: (من وسط الركام) في وقت تتداعي فيه القيم وتتلاشي المثل أبزغ أنا .. أبزغ من اللاواقع لأصبح واقع أظهر من اللامعني لأصبح معني .. أنا الشهوة التي لا تعقبها شهوة فلأنتظر حتي أنتصر

((صمت))

(تتقدم الفتاة من أقصي اليسار إلي حيث تخترق الحديقة .. يتقدم الفتي من أقصي اليمين حيث يخترق الحديقة .... يحافظ الآخر علي موقعه في منتصف المسرح مراقبا ما يجري ومتحكما فيه .. يري الآخر الفتي والفتاة ولا يرونه .. تتوقف الفتاة فجأة أمام الفتي الذي لا يعيرها انتباها في البداية .. يتركها الفتي مبتسما .. تلاحقه الفتاة مبادرة)

هي : (مبادرة بحنان بالغ)أنت يا سيد لي وسيدي ومولي .. لي .. وأنيسي ... وجليسي .. ونديمي والأمل الباقي لي

هو : (مندهشاً) أنيسي وجليسي

هي : (مكملة) والأمل الباقي لي

هو : (في قمة دهشته)..أنا لم أراك إلا الآن (مؤكدا) الآن فقط ... أأصبح أملا لك وانت لم ترين وجهي من قبل ....كيف تأتي لك أن تحمليني ما لست أهلا له

هي : (بحنان جارف) أنت أهل لما أنت أهل له

هو : (بنفاذ صبر) من أنت ؟

هي : (بثقة) أنا .... أنت

هو : أنت أنا

هي : (**بأنوثة مفتعلة**) لا .. أنا أنت ... وكل ما هو أنا في أصل الأحوال أنت ...... أنت (**تؤكد كل حرف**) عشقي

هو : (**مأخوذا**) أنا عشقك .. أجاد حديثك .. هذه أول لقاءاتنا

هي : أتشكك في حبي .. أتشك في عشقي .. ولي .. ولي .. يا ويل لي

هو : لا .... بالله عليك .. لا تولولي ولا تعبسي .. فضوء وجهك ينير الأفق وعبوسك يحيل النهار ظلاما وأنا لا أهوي الظلام علي كل حال ...... أتريديني أن أركع تحت أقدامك (**محاولاً الركوع**).. ها أنا ذا اركع

هي : (**تمنعه من الركوع وتمسكه بحنان بالغ**) لا ... انهض حبيبي

هو : ضاع مني كل عقل .. كل تفكير .. لقد اقتحمت حياتي اقتحاما

هي : لا عليك .. إني تجاوزت قولاً وفعلاً .. سأنصرف

هو : بالله عليك .... انتظري .. لا أقصد أن .....

هي :(**مقاطعة**) إذن

هو : أشعر بالرغبة

هي : (**مقاطعة**) تشعر بالرهبة ؟

هو : أنت مباغته و.....

هي : (**مقاطعة**) أنت حلمي

هو : أشعر بك تتغلغلين في أعماق أعماقي

هي : (**مقاطعة**) حلم صعيب المنال

هو : رويدأ عشيقتي ... فأنا غض غرير

هي : فلتستسلم فأنا ...أنت

هو : يتردد عقلي

هي : أريد قلبك ..

الأخر : (جانباً) عندئذ العقل سيغيب

هو : قلبي مأخوذ من حسنك ... يتمني وصلك ... فأنت

هي : (مقاطعة) أحبك

هو : (مستسلماً)أتمناك دوماً أتمناك ظلي من نار تلظي

هي : (مبادرة) أعشقك

هو : (مغيباً) أتمناك شاطئ ومرسي تتكسر عليها أمواج السخط المجتمعي الأرعن

هي : (متجاوزة) هيت لك

هو : (يصدم)

(يتجمد المشهد .. يقترب الآخر منهما في انتشاء بالغ يهمس في أذنيهما.. مع تحرك شعاع القمر إلي وجه الآخر الهامس في أذن هو وهي علي التوالي)

الأخر : (منتشياً) ما أروع لقاءاتنا تحت شجيراتنا الشيطانية ننهل منها ما نتمني ... ننهل ولا نتردي

(يتغير ضوء القمر إلي اللون الأزرق الدافئ جدا ... يخترق التكوين فجأة طيف إمرأة رقيقة .. شديدة الجمال .. يرتعد الآخر عند سماعها ورؤيتها .. ولا يراها هي أو هو فلا يري الطيف إلا الآخر فقط .... دائما لا يري الطيف الا الآخر فقط)

الطيف : أحبك .. أعشقك .. هيت لك .. أعطني وعداً وعهداً .. ألا تصون ولا تخون .. ألا ترنو أو تدنو .. فقط كن لي أنا ... وحدي .. فقط كن حاضراً .. غائباً .. كن أنا ... أكن أنت

الأخر : (مطاردا الطيف الذي يخرج من المسح بخفة وانطلاق) انتظري .. أنا أنت منذ أن طلبتي أن اذوب في كيانك فاستحال كياني لا شئ بعدك .. أنا لا أري إلاك ولا أريد إلاك .. أنت الأنا والمني والأمل الباقي المؤود عمدا من قبل منتفخي الكروش ..

أنتظري فقد قطعتي عهدا ووعدا وأخلفتيه .... انتظري (((**يطارد الآخر الطيف حتي يختفي الطيف ويسقط الآخر لاهثا في أقصي يسار المسرح ....يتغير لون ضوء القمر إلي الأبيض الشاحب ... الآخر في ركن قصي من أركان المسرح .. يقترب ضوء القمر من هو وهي فيبادر هو بالكلام))))**

هو : أحبك

هي : (مصححة) أعشقك

هو : أعشقك

هي : (بنشوة متقدة) هيت لك .. أعطني وعداً وعهداً .

هو : أعطيك العهد والوعد

هي : أعطني وعداً وعهداً .. ألا تصون ولا تخون .. ألا ترنو أو تدنو .. فقط كن لي أنا ... وحدي .. فقط كن حاضراً .. غائباً .. كن أنا ... أكن أنت

(هو يردد وراءها والآخر يردد وراءها فيتحول في تتابع صادق)

هو : أنا أنت

هي : لا أنا أنت

هو : أنت أنا

(((تقترب هي من هو في خيلاء وتجاوز ..يسقط هو علي الارض .. تهم هي به .. قبل السقوط يظلم ضوء القمر فجأة فيتحول الضوء بعنف إلي أقصي المسرح حيث الآخر مُنهك حوله تكوين شواهد القبور وقد إستحالت إلي مستشفي .... حجرات متراصة بشكل عشوائي .... حجرات تتهالك

حوائطها .... حوائط تحتضن أسرة بيضاء .. دماء متناثرة فوق الأسرة))

الآخر : (في إرهاق بالغ) وقت أن تتري الصور .. وقت أن تتماهي في الصغر من هول كبرها .. وقت أن تنقلب الحقائق وتتبدل الأدوار أبزغ أنا .. أبزغ من اللامكان لأصبح كل مكان

((صمت))

(بصيص من الضوء يلتقي بوجه هو وهي في عمق المسرح)

هو : تبرد أوردتي من هول حرارة هذا الموقف ... تتكسر كريات الدم الحمراء والبيضاء لتستل سخونة جسم خائر ينتظر الدفن

هي : (تضع يدها بحنان علي فم هو) لا تفسد لحظتنا

هو : تمنيتها دوما

هي : لم تتمناها أكثر مني

هو : أعطيني الوعد والعهد

هي : أعطيتك إياه

هو : لا أملك في دنياي الا قلبي

هي : لا أرجو إلاه

(يضع الآخر يده فوق اذنه ليمنع وصول أصواتهما إليه .. يقترب منه الطيف ليرفع يده من فوق أذنه .. مع تحول لون ضوء القمر الي قرمزي)

الطيف : لم أستطع .. أبرء ذمتي من عهدك ووعدك ..

الآخر : ماذا تقولي

الطيف : اني أنا الأخري أريد

الأخر : وأنا لا أريد إلاك

الطيف : انها فرصة من العسير تكرارها

الآخر : فرصتك أنا وفرصتي أنت ولا سوانا

الطيف : ليس بهذا تحيا البطون

الآخر : أمن أجل البطون نخون

الطيف : لن نخون

الآخر : لن نخون ؟

الطيف : أبرء ذمتي وكفي

الآخر : كيف استحال غرامنا واقع ؟؟

الطيف : إبراء ذمتي هو طلبي الأخير

الآخر : لن أبرء ولن أدرء حبك من قلبي فأنت أنا وأنا في أصل الأشياء أنت

الطيف : (**بألم**) أنا أنت

الأخر : (**مصححا**) أنت أنا

الطيف : (**يغالبها الدموع حتي يكاد صوتها أن يختنق**) أبرء ذمتي من عهدك ووعدك

((صمت))

(((تختفي ... الآخر يشيعها بنظراتها .. يتهاوي ساقطا في مكانه .. تقترب الحوائط منه أكثر وأكثر حتي تكاد تخنقه مع زياد إحمرار ضوء القمر)))

الآخر : غبنُ يمحق كل حقيقة ... يتلاعب بالعقل البشري ليصبح واقعنا عاهر .. وعهرنا واقع ... فيصير الواقع كذبا ..ويصبح الكذب واقع ..ولا تهفو أنفسنا دوما أن تصدق الا كذب الواقع بدلا من أن تصدم بواقع الكذب

(((هو وهي في موقعها وقد أعطي كل منهما ظهره للأخر مع تحول ضوء القمر الشاب اليهما)))

هي : أكفان تنسج ..

هو : آمال تؤد ...

هي : مواكب تزف إلي مثواها

هو : دون مشيعين

الأخر : **(مقتربا منهما فيفترقا مع ترديد كلماته)** .. اقترب القربان من صحن التقديم وتجهزت المائدة للمدعويين وبإرادتهم سيعتلو فوق أدرانهم ويقفزوا الي داخل قبرهم الأبدي متوهمين سماع شهقات فجيعة من انتظروا زفافهم ..

(يتحول تكوين شواهد القبور إلي سطوح المستشفي يقرر الشاب والفتاة القفز من آخر طابق فيها ويحركهما الآخر وكأنهما دميتين "ماريونت " ممسوكتين بخيط في يد الآخر)

هي : واقعنا عاهر

هي : عهرنا واقع

هو : فلنحمل آماناتنا

هي : ولنتحمل جريمتنا

هو : فلتشهد

هي : ولتشهد

هو : أنا نصرخ بصوت مهموس

هي : سننسج أكفاننا اراديا ..

هو : سنؤد آمالنا ذاتياً

الاثنان : سنزف موكبا إلي سقر

(يقفز الشاب والفتاة ... حفيف الرياح الحامل للأجساد.. الجسدين يستقران في مكانيهما الأول في وسط المسرح في انتظار الدفن)

(صمت)

الآخر : (منتشياً وهو يردم القبر لدفن هو وهي مع تطاير الغبار علي إيقاع كلماته) سويعات مرت .. أيام عبرت .. سنوات وئدة .. والموكب يتزود لسقر

((((يخترق الطيف المكان ويبعثر في القبور باحثا في جد واجتهاد .... يراها الآخر يحاول ردم ما تحفره الطيف في اصرار ... القمر يقترب من الرؤوس وكأنه يشاركهم)))

الطيف : أشتاق لرؤيته تحت الثري .. وأنا معه لأري .. أتمناه معذبا ..... وأنا معه . كم تهاونت في حق شقيقاتي .. كم تخاذلت .. لم أبصرهن ينهل منهن رحيق الشهوة .. لم أبصرهن بغدر من دنس قبلهن الألالف تحت ثنابك أقدامه

(((تلقي بنفسها في أحد القبور ويهتز القمر ويعود إلي مكانه في السماء .. الآخر يهرع الي ردم القبر عليها وتتطاير أبخرة الرماد هنا وهناك مع كلمات الأخر حتي تغطي سحابة من الغبار المكان لتتحرك الجثتين في اتجاهين متفرقين أحدهما لليمين والاخري لليسار في حركات شبه آلية وكأنهما مغيبين مع اتخاذهما وضعا يشبه وضع الجنين في أقصي يسار المسرح وأقصي يمينه)

الآخر : كانت هذي أصل القصة

هو : غرام

هي : وانتقام

هو : خداع

هي : ووداع

الآخر : وللقصة بدايات

(تتقدم الفتاة من أقصي اليمين إلي حيث تخترق الحديقة الرمادية الأشجار .. يتقدم الفتي من أقصي اليسار حيث يخترق الحديقة ... يحافظ الآخر علي موقعه في منتصف المسرح مراقبا ما يجري .. يري الآخر الفتي والفتاة ولا يرونه .. يتوقف الفتي فجأة أمام الفتاة التي لا تعيره انتباها في البداية .. تتركه الفتاة مبتسمة.. يلاحقها الفتي مبادراً)

هو : أتلهف للقائك منذ سنين

هي : معذرة .. هل تعرفني

هو : وهل يجهلك من خيوط مصائره جميعا تتحرك في يدك

هي : ولم تتحرك خيوط مصائرك في يدي ؟

هو : قدري وأنا مستمتع به

هي : حالك غريب .. أليس من الأولي أن تستبقي خيوط أقدارك في يدك

هو : وهل في هذا متعة ؟

هي : كل المتعة

هو : متعتي ان أبقي ما بقيت في يدك .. فأنت أأمن علي مني

هي : كيف وأنت لا تعرفني ولا أعرف

هو : أنت قدري

هي : (**بدهشة**) أنا ؟

هو : أنت عشقي

هي : أنا ؟؟

هو : أنا لم أكن في أي يوم إلا أنت

هي : أنت مباغت

هو : (**مقاطعاً**) أحبك

هي : (تتلعثم) هذه أول لقاءاتنا

هو : (مقاطعا) أعشقك

هي : (تزداد خجلا) كيف لك أن تقتحم أفكاري بهذه السرعة .. كيف تتردد كلماتك في عقلي قبيل أن تلفظها

هو : (مقاطعا) أتلهف للقائك منذ سنين

هي : (مغيبة) أتلهف أيضا

هو : أشتاق لثغرك منذ سنين

هي : أشتاق أيضا

هو : ما أروع مسائنا تحت جدائل قمر ينظر فرحاً لمحبوبين إلتقيا

هي : ما أروع مسائنا تحت سنابك قمر يغدو فرحاً

هو : لا أقوي علي الانتظار عشيقتي دعيني أنهل من رائق أنوارك

(يتجمد المشهد .. يقترب الآخر منهما في انتشاء بالغ يهمس في أذنيهما.. مع تحرك شعاع القمر إلي وجه الآخر الهامس في أذن هو وهي علي التوالي)

الأخر : (منتشياً) ما أروع لقاءتنا تحت شجيراتنا الشيطانية ننهل منها ما نتمني ... ننهل ولا نتردي

(((يداعب الضوء وجه هو وهي فيبادر هو بالحديث)))

هو : فلتستسلمي لندائي

هي : (في انتشاء) اني استسلم

(((يقترب هو من هي في خيلاء وتجاوز ..تسقط هي علي الارض .. يهم هو بها.. قبل السقوط يظلم ضوء القمر فجأة فيتحول الضوء بعنف إلي أقصي المسرح حيث الآخر

الآخر : (في توتر) كانت هذي أصل القصة ... راودها حينا .. راودته حينا .. أذنب حينا .. أذنبت حينا .. ليس مهم من قاد الأخر إلي .. فكليهما أضحي قربانا علها تعفو

(((يتغير ضوء القمر إلي اللون الأزرق الدافئ جدا ... الطيف يخترق التكوين فجأة)))

الطيف : انه القلب تلك المضغة التي لا تهفو الا إلي الوصل

الأخر : (منتشياً) لا أقوي علي الانتظار عشيقتي دعيني أنهل من رائق أنوارك

الطيف : (تستسلم) استأمنتك قلبي

الآخر : هو لي

الطيف : أودعتك مشاعري و وجداني

الآخر : هو لي

الطيف : أنا أنت كما تهو

(((يقترب الآخر منها في تودد ... يتحول القمر إلي اللون الأحمر القاني .. تصرخ الطيف صرخة مدوية)))

الطيف : (تلملم نفسها) استحللت دمي ؟

الآخر : كان اختيارك

الطيف : اختياري أني استودعتك قلبي وكفي

الآخر : كان وديعتك

الطيف : (منهارة) أودعتك مشاعري ووجداني لا جسدي

الآخر : ما الجسد الا إطارا للحب

الطيف : ليس في الحب شهوة

الآخر : ليس الحب الا شهوة وجموح .. وما الجسد الا غلافا غلفت به المشاعر المتأججة وقد فجرنا ينبوعها

الطيف : لا حاجة لي بجسد استحال إطارا للفجور

الآخر : لا تعظمي من درء الفتن فأنت في مبتدأ الحال فتنة لكل الرجال

الطيف : أردتك وحدك

الآخر : أنا لك

الطيف : دائما

الآخر : أبدا

الطيف : هل سأنتقل إلي جوارك

الآخر : ليس لي جوار ... عندما اشتاق الي ثغرك سألقاك وأنهل من أنوارك

الطيف : أتحيلني محظية

الآخر : لست الا ذاك

الطيف : اتستحل مشاعري وقلبي

الآخر : (**مصححا**) جسدك

الطيف : سأمزقه لأفسد متعتك

الآخر : ماذا ستفعلين

الطيف : أبرأ من دنسي

الآخر : لا تمزحي .. دعي أرضك عامرة حتي أقتات منها أني شئت

الطيف : لن يقتات مني إلا من استخلفته علي

الآخر: ليس لك خليفة الاي

الطيف : سأفسد ثماري اراديا

الآخر : ليس لك من الأمر شئ فأنا وريثك الشرعي

الطيف : (**تبعده في غضب**) لست وريثي والا شرعي

(((تهم بالخروج ويشيعها بنظراته .. صوت ارتطام .. يتغير وجه القمر فجأة)))

الأخر : لم أكن أهوي الاك .. لم أكن أسعي إلي وئد أحلامي وأحلامك .... لم أتصور أن تمزقي جسدك طوعا .. بعدما انسكب عطرك فوق ردائي في ليلة بدر التمام .. وكان عهدا ووعدا أن أبرأ من دمك بتقديم القربان في ليلة بدر التمام علني أحصل علي العفو فأنا وريثك الشرعي

(((**يتغير وجه القمر .. تظهر الطيف فجأة صارخة**)))

الطيف : لست وريثي ولا شرعي

الآخر : الم ترتوي من كل دماء المحبين التي أرقتها في معبدك .. ألم ترتوي من الدماء المسفوكة بيدي لإرواء عطشك .. ألا يكفيك كل تلك القرابين المنحورة علي عتباتك لكي أكسب العفو(**صارخا**) ما أغضبك ؟

الطيف : (**بثبات**) ثأري

الآخر : من من ؟

الطيف : منك

الآخر : أحببتك أفي ذلك ضغينة ؟

الطيف : يكفيني ذلك تحت أقدامي تتوسل

الآخر : (بكبرياء) لا أتوسل

الطيف : يكفيني دموع شقيقاتي في قبورهن

الآخر : من شقيقاتك

الطيف : اللائي قتلتهن

الآخر : لم أقتل

الطيف : قتلت في أحضان الرغبة

الآخر : لم أرغب الا بك

الطيف : حضرت زفافهن كما حضر باقي الحمقي

الآخر : أقسم أني

الطيف : (**مقاطعا**) كاذب .... فلتنظر .. ولتتذكر

(((حجرة حمراء الاضاءة ... يتقطر النور الدموع من كل حوائطها الاخر يتجسد في مشهد مع فتاة يتودد لها في سكون الليل تحت ضوء القمر البدر)))

الآخر : ما أجمل حظي بعشيقة ولهي .. تحترق شوقاً وعشقاً لا تهتم الا بي

فتاة : وهل لي أن أهتم إلا بسيدي

الآخر : أنت سيدتي

(((يقترب الآخر منها في تودد ... يتحول القمر إلي اللون الأحمر القاني .. تصرخ الطيف صرخة مدوية)))

(صمت)

((تغيير في مستوي المشهد حديقة رمادية الأشجار ..)

الطيف : فلتتذكر خطاياك وقت أنت نظرت فرحاً لدماء تتبعثر فوق شجيرات ظمأي

الآخر : (**يتهرب**) ماجدواها

الطيف: (**ببرود**) تكفير عن ذنب

الآخر: أي ذنب

الطيف: فلتتذكر

الآخر: لا أذكر

الطيف: اكتمل القمر الآن بعد سنوات انتظار ما أبهي الثأر تحت شعاع القمر البدر

(يحاول أن يبعد نظره عن الفتي والفتاة .. تمسك الطيف رأس الآخر وتوجهها في اتجاه التشخيص ..... حجرة حمراء الاضاءة ... يتقطر النور الدموع من كل حوائطها الاخر يتجسد في مشهد مع فتاة يتودد لها في سكون الليل تحت ضوء القمر البدر)))

الآخر : أشتاق لكلمات ولـهي

فتاة 2 : لك كلماتي

الآخر : أحتاج لنهر الحب الذي لا ينضب

فتاة 2 : لك شوقي

الآخر : أحتاجك دوما

فتاة 2 : لا احتاج الاك

(((يقترب الآخر منها في تودد ... يتحول القمر إلي اللون الأحمر القاني .. تصرخ الطيف صرخة مدوية ......يرتعد الآخر ويتخلص من قبضة الطيف علي رأسه ويهرب جهة اليسار)))

الآخر : كيف تجرؤين

الطيف : مثلما جرؤت

الآخر : إني لم أخدعك

الطيف : أتقسم ؟

الآخر : أقسم أني خدعت نفسي قبيل أن أخدعك

الطيف : وماذا عن ذكراي

الآخر : أودعتها ذاكرتي

الطيف : (مصححة) قبرك

الأخر : لم أستطيع أن أعيش بعدك

الطيف : فقررت أن تقتل كل من بعدي

الآخر : كيف يستقيم الأمر .. كيف يعيش من عاش في حين أموت أنا في كل لحظة أري تلك النظرات الولـهي في عيون من تدثر بمحبوبه

الطيف : كنت أتدثر بك

الآخر : أخذوك عنوة

الطيف : أنت من أخذني

الآخر : اختطفك الموت قربانا لـ

الطيف : (**مقاطعة**) أنت واهم .. لم يأخذني منك أحد .. أنت من مزقت الجسد ورفضت رأبه راضيا مرضيا .. أنت من قدمتني قربانا لشهواتك وقدمت كل شقيقاتي من بعد قربانا لشهواتك ولا تستحي أن تطلب العفو مستشهدا بقربانك المدنس

الأخر : (**صامتا خجلا**)

الطيف : أنت من تركت ..تخليت .. غامرت وقامرت

الأخر : (**يحاول أن يصم أذنيه**)

الطيف : أنت من توهمت أني تركتك قربانا للدنس وأنت تعي أنك وحدك من ملك أمري وتحكم في قدري ..أنت وحدك من ألقي بعبير زهري في أرض دنسة

الآخر : (**مغيرا**) كان حادثا

الطيف : (**مصححة**) أنت قطفت الزهرة وجرفت الحديقة

الآخر : (**مبررا**) لم أكن أقصد

الطيف : (**مباغتة**) كنت تريد أن تتخلص من أدرانك وتغلق علي ذكرياتك قبرا أكثر ظلاما من قلبك الدامي

الآخر : لا أقوي علي احتمال كلماتك

الطيف : عندما تنظر إلي عيني نظراتك الأخيرة

الآخر : (**مقاطعا**) سأنتصر

الطيف : وتنتقم

الآخر : وألقاك

الطيف : هذا قرار واختيار

الآخر : فلنعود إلي أصل اللعبة فقد نجد في البداية نهاية وقد تتحول النهاية بداية وقد نبدأ ثانية من حيث انتهي من بدأ قبلنا .. فلأجهز قربان العفو الأخير

الطيف : سأنتظرك إلي حيث تستحق أن تكون .. هذا قرباني .. وهذا عفوي

الآخر : سألحق بك إلي حيث أستحق أن أكون .. هذا قرباني لأكسب عفوك

((**تتحول شواهد القبور الي تشكيل سور أحد البنايات الشاهقة الارتفاع يصعد الآخر السور ممسكا بيد الطيف القمر يقاوم المحاق في صراع واضح بعد ان غطي المحاق نصف وجه اقمر تقريباً**))

الطيف : حان اللقاء

الآخر : كم انتظرت ملكيتي

الطيف: كم انتظرتك أنا

الآخر: شعور متبادل بالرغبة

الطيف: فلتستفق من ترهاتك فما أنا إلا نقمة حلت عليك .. عليك وحدك

الآخر: إن كنت نقمتي فأنا مستسلم وإن كنت نعمتي فأنا مستمتع

الطيف: عندما تنظر إلي عيني نظراتك الأخيرة ستدرك أنك صنعت جحيمك لنفسك وستنتشي به بنفسك وستذوب شهواتك ورغباتك في رحاب قاذوراتك المثلي

الآخر: عندما أنظر إلي عينك نظراتي الأخيرة سأنتشي وأستسلم لأي مصير يكون ... فليس لي في آمالي أمل إلاك وليس لدي أمنية تضاهي أمنيتي بلقاك

الطيف: أنا هي

الآخر: وأنا أنت

الطيف: حان انتقامي

الآخر: سأنتقم معك من زمن أرعن

الطيف: لا يعنيني زمنك والا تعنيني رعونته

الآخر: سأنتقم لك

الطيف: فلتقفز

الآخر: سأقفز من فوق أحلامي لأنتشي بصوت ارتطامي بالواقع علهم يفقهون

الطيف : أحلامك لن يرتقيها الاك ولن يقفز منها الاك

الآخر : سأقفز من فوق آثامي لأنتشي بصوت بكائي

الطيف: يداً بيد

الآخر: يداً بيد

الطيف: حان اللقاء

الآخر: حسن فلننتصر الآن وداعاً يا عشيقتي وغرامي

الطيف: وداعاً يا قاتلي وقتيلي

(((**يقفز من فوق السور الي داخل القبر .. تتحرك شواهد القبور بسرعة شديدة**

وتغلق القبر علي الآخر في حركات عنيفة .. تتجمع السحب في الأفق لطمس ضوء القمر البدر .. يشد الصراع بين القمر والسحب .. يتحول القمر إلي محاق .. مع صعود الطيف إلي السماء .. يكتمل تكوين شواهد القبور والتحامها معا لاحكام اغلاق قبر الآخر .. تختفي الجثتين الممدتدين أمام القبور .. ثم

((إظـــــــــــــــــلام))